

# فيديو #٦٩١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الرعد # ٢ الآيات:

٧ - ٥

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية ستة وتسعين من مقاطع حظر التجول. والمقطع رقم اتنين من مقاطع تدبر سورة الرعد. ارجو تجيبيوا المصاحف وتفتحوها على سورة الرعد - 00:00:00

تدبرنا امبارح اول اربع آيات وشفنا عينها بتتكلم عن آيات ربنا واهميتها ثم تكلمت عن عظمة قائلها واتت لنا بآيات من السماوات والارض تدل على قدرة الله وعلم الله وحكمة الله - 00:00:16

هذا كله يدفع الانسان لقراءة وفهم كلامه تلك آيات الكتاب اذا نبدأ النهاردة من الآية خمسة اقرأ مع الآية خمسة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وان تعجب عجب قولهم ائذنا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد - 00:00:37

اوئنك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني ايه بقى ؟ وان تعجب فعجب قولهم لو عايز تعجب فالله يستحق التعجب بجد هو تعجبهم - 00:01:02

يعني ايه بقى ؟ بص معي في الآية خمسة هم قالوا ايه قولهم ائذنا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد ده تعجب من ايه ؟ من البعث بعد الموت ونبي تراب - 00:01:28

ارجع قبلها في الآية وان تعجب فعجب قولهم يعني لو هتعجب فالعجب بقى اللي يستحق بجد التعجب هو التعجب بتاعتهم اقرأ معی الآية خمسة وتلاتين شف جمال. والله القرآن بيصبح صياغة مش معقوله. وان تعجب فعجب قولهم ائذنا كنا - 00:01:45  
ترابا ائنا لفي خلق جديد. اللي هو ده عجيب اصلا اللي هو تعجب يعني فالعجب انهم متعجبين من امكانية البعث بعد الموت هو الفناء يعني وان الانسان يصبح تراب. والعجب بقى ان القرآن رد على هذه الشبهة مباشرة بطريقة منطقية جدا في صور اخرى - 00:02:07

لكن مش في الصورة دي مش راضي قال لك العجيب ان هم يتتعجبوا من كده ولم يرد بالطريقة دي. طريقة تانية لكن رد في مسلا في صورة غافر. ربنا قال ايه في سورة غافر سبعة وخمسين - 00:02:29

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكتر الناس لا يعلمون يعني المفروض لو هيتعجبوا يتتعجبوا من خلق السماوات والارض. مش خلق الناس ده بيسوف كيك كده جنب خلق السماوات والارض - 00:02:41

دي حاجة سهلة جدا جنب خلق السماوات والارض فده معالجة منطقية للتعجب بتاعتهم. في سورة الحج يا ايها الناس ان كتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة يعني انت متعجبين من فكرة البعث - 00:02:56  
والحياة بعد ما تموتوا وتبقوا تراب طب ما انت اصلا كتمت تراب طب ما انت جيتوا اول مرة بنفس الطريقة دي يعني. فايه العجيب يعني يعني الاعجب ان هو البداية - 00:03:15

مش الاعجب انها تاني مرة تتبعاد بنفس الطريقة خالص لكن في سورة الرعد لم يرد مباشرة على سؤالهم ولا على تعجبهم. ولكنه تعامل مع التعجب ده على انه التعجب عجيب ليس في محله - 00:03:28

ثم اخذ يتكلم عن قدرة الله فازاي الانسان يتتعجب ان حد عنده القدرة دي يقدر يعيد البعث مرة اخرى تماما يعني زي معالجة الالحاد الحقيقية لا تكون برد الشبهات واسئلة الملحدين. انا بعد خمسة وعشرين سنة انت مؤمن - 00:03:49

ان معاة معالجة الالحاد الحقيقة بالقرآن باللي احنا بنعمله ده فاذا مس القرآن القلب وتمكن الايمان الحقيقي من القلب لما يحصل ايه لا يمكن يكفر الانسان. بمعنى انه يؤمن بعدم وجود الخلق اصبح شيء منتهي - [00:04:13](#)

مستحيل فالمسألة اساسا نفسية مش عقلية والقرآن هنا في هذه الصورة يتعامل مع الشبهة نفسيا اكثر من عقليا. ومنطقيا نفسيا كما تعامل معها في في مواضع اخرى عقليا ومنطقيا. طيب - [00:04:33](#)

كم معايا الاية خمسة وان تعجب فعجب قولهم اذا كان ترابا ائنا لفي خلق جديد اوئلک الذين كفروا بربهم السبب مش انهم مش مقتنيين بامكانية البعث. لا السبب الحقيقي هو انهم كفروا بالله - [00:04:56](#)

اوئلک الذين كفروا بربهم. فالمؤمن بالله يؤمن بقدرة الله على كل شيء كمل الاية معي واولئك الاغلال في اعناقهم دول ناس عبيده الاغلال في اعناقهم أصبحوا مستعبدین للشهوات ومستعبدین للمال ومستعبدین للسلطة ومستعبدین للمادة. ناس ماديين عقول مادية ثقافهم ثقافة - [00:05:16](#)

مادية هذا استعباد وعشان كده هيبقو مزلولين في الآخرة وهيبقو برضه الاغلال في اعناقهم في الآخرة لاول وهلة وطبعا في التفاصير اوئلک الاغلال في اعناقهم. ده ده في يوم القيمة. لا. اوئلک الاغلال في اعناقهم يوم القيمة لأن الاغلال كانت في اعناقهم في الارض. ايضا - [00:05:45](#)

في الارض هم كانوا مستعبدین للشهوات ومستعبدین للمادة اوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون. مش هيدخلوا النار مدة كده وبعد كده يعملوا تشيك اوت. لا لا دول مطولين فيها - [00:06:08](#)

والاية دي فيها تلات قراءات. ومن اصعب الآيات في فهم قراءتها والتفرقة بين معنى كل قراءة وآخرى تقاد لا تجد اختلاف. لكن في اختلاف طبعا في المعنى يعني الامام عاصم اللي هو بيروي عنه حفص - [00:06:26](#)

عن عاصم وحمزة وابن كثير وآخرين بيقرروها بالطريقة دي اذا كان ترابا ائنا لفي خلق جديد استفهمامين. الاستفهام الاول ائنا كان ترابا والاستفهام الثاني ائنا لفي خلق جديد استفهمامين وده بيغدو زيادة الاستنكار - [00:06:43](#)  
يعني هو احنا لما هنبقى تراب هو احنا هنتخنق تاني من جديد فبعد الاستفهام مرتبين عشان يبين مدى استنكارة واستبعاده لهذا الامر في قراءة نافع اللي هي ورش عن نافع - [00:07:04](#)

وقانون عن نافع وكده والكسائي يعقوب فيه قراءة اخرى بتاعة ائمة آخرين بيقولوا فاذا كان ترابا ائنا لفي خلق جديد يعني استفهمام واحد بس جاي في اول الجملة. الاستفهام عن - [00:07:23](#)

معقول احنا هنتخنق تاني بس جاب الاستفهام في اول الجملة يعني معناه هو احنا هنتخلق تاني من جديد بعد ما ما نموت ونبقى تراب ده مجرد استفهام بيحمل معنى الاستبعاد - [00:07:42](#)  
بيستبعد ان ده يحصل اصلا لانه صعب القراءة الثالثة قراءة ابن عامر وابو جعفر اذا كان ترابا ائنا لفي خلق جديد. استفهام واحد وجه في النص الثاني من الجملة عند موضوع التعجب نفسه وهو اعادة هو البعث. يعني بعد ما نبقي تراب هو احنا فعلا هنبعد ونتخنق تاني - [00:07:58](#)

استفهمام بيستنكر حدوث البعث بعد الموت. التلاتة قريبين جدا في المعنى من بعض. لكن اختلافهم في درجة هو لأن القرآن بيقول لي ان المنكرين للبعث درجات وليس كلهم مؤمنين ومتمسكين بانكارهم للبعث ده. بعضهم منكر جدا والبعض الآخر متعدد - [00:08:20](#)

انكاره لو ما فهمتش الفروق بين التلات قراءات دي فوتها لنا الاية دي صعبة جدا في التوفيق بين القراءات بتاعتتها. واقرا معی الاية ستة ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. وقد خلت من قبلهم المثلث. وان ربك لذو مغفرة للناس - [00:08:47](#)  
على ظلمهم وان ربك لشدید العقاب مش بس مش بينظروا في الكون حولهم ليدرکوا عظمة الخالق؟ لا دول کمان مش بينظروا في التاريخ ولا بياخدوا دروس من الماضي ولا دروس من التاريخ. فيبيتحدوا النبي عليه الصلاة والسلام انه ينزل عليهم عزاب من ربنا. بالرغم من اثار الامم - [00:09:09](#)

السابقة اللي موجودة حوالاهم في كل حنة وطالعين رايحين جايين في القوافل بيعدوا على الامم التي ابيدت واستأصلت لما هم  
كمان استعجلوا العزاب ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات - 00:09:35

رغم ان الامثلة كثيرة على عقوبة الامم اللي عملت كده. طيب ربنا ليه ما بينزلش على قريش بقى اعقابهم كمان وان ربكم لذو مغفرة  
للناس على ظلمهم ربكم لذو مغفرة. يعني عنده مغفرة. فيبترك الفرصة للناس ليتوبوا ليتوبوا من ظلمهم - 00:09:54

لا يعجل لهم العذاب وبالفعل القرى اشتهرت في الآخر. بعد آآ واحد وعشرين سنة. اتنين وعشرين سنة طيب مغفرة ربنا دي كبيرة اقرأ  
الاية تاني كده وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وما قال لناش هي مغفرة كبيرة ولا أ - 00:10:22

وان ربكم لشديد العقاب يبقى المغفرة كبيرة ولا ألو واحد عمل غلطه في الشغل والمدير بتاعه قال له عقوبة غلطتك دي خصم نص  
يوم من مرتبك يابني ادم. ارجع على مكتبك - 00:10:41

بس عايز اقول لك على حاجة انا هغفر لك المرة دي حلوة دي. نص يوم كسبناهم وما ضاعش الايه ؟ الخمسين سنتين جنبه لكن لو  
قالوا الغلطه دي عقوبتها الرف من الشركة - 00:10:59

بس انا هاغفر لك المرة دي المغفرة دي اكبر من المغفرة دي. لأن العقوبة اللي تم التجاوز عنها اكبر طب لو كانت العقوبة هي ابلاغ  
الشرطة والمحاكمة وفيها عشر سنين سجن. الغلطه دي ده اهدار مال عام ده مش عارف آآ فساد بقى ماشي - 00:11:14  
لكن قال لك ايه المدير؟ ومع ذلك مع ان عقوبتها عشر سنين سجن انا هغفر لك. يوه دي مغفرة كبيرة جدا. ولا تقارن بالمفجرين  
الاولانيين يبقى كل ما العقوبة كانت كبيرة جدا مش للعقاب شديد جدا. كل ما كانت المغفرة ذو قيمة كبيرة جدا. طب لو العقوبة هي -  
- 00:11:35

خلود في نار جهنم. يبقى المغفرة قد ايه فدایما نجد الكلام عن المغفرة بتاعة ربنا بيتبعوا كلام عن العقاب وشدة وعذابه والمه وان  
ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربكم لشديد العقاب. ده بيوصف لك مغفرة ربنا قد ايه كبيرة - 00:11:57  
اقرا سمعة بقى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها انت منذر ولكل قوم هاد الكفار اللي مش عاجبهم ايات قدرة الله في  
السماءات والارض وبينكرروا البعد بعد الموت بيقولوا ايه - 00:12:24

لولا انزل عليه اية من ربها. لو بس كان معه معجزة لو كان بس عنده حنة عصاية كده تتقلب تعنان كنا بقينا مؤمنين ومقطعين السمرة  
وديلها من كتر الایمان تقولشي اللي شافه العصا وهي بتشق البحر - 00:12:43  
ما عملاوش صنم على شكل عجل وعبدوه ربنا هنا بقى مش هيخاطبهم فيما يخص طلبهم بل سيخاطب النبي صلى الله عليه وسلم  
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها - 00:13:01

ربنا لم يخاطبهم وقال له انت منذر ولكل قوم هاد. او عى تننسى شغلتك الرئيسية. انت منذر بتندرهم بس. مش شغلتك انهم  
يؤمنوا. وكل ومنهاد لكل قوم ربنا ارسل حد يهدىهم الى الحق وينذرهم بالطريقة اللي ربنا امره بها - 00:13:16  
ده ادى له معجزات وده ما ادلوش. معجزات حسية. لكن دخول الهدایة في قلوب الناس مش مسئوليتك ولا كانت مسئولية موسى ولا  
كانت مسئولية يوسف ولا كانت مسئولية المسيح اتكلمنا يا جماعة قبل كده عن حكمة ربنا من عدم اعتماد الاسلام - 00:13:38  
او رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم على المعجزات الحسية وهي ان المعجزة الحسية حجة على من رأها وجيل او جيلين  
بالكتير سمعوها من بابا ومن جده بالتواتر وخلص. لكن ما فيش حد بيؤمن بسيدنا موسى النهارده بسبب - 00:13:59

معجزة العصا اللي حصلت من تلت تلاف سنة. ما فيش حد اصلا من بسيدنا موسى بعد مية سنة من وفاته عشان المعجزة دي رسالت  
موسى وعيسي وصالح دول الانبياء اللي كانت رسالتهم رسالتا مؤقتة. كل واحد فيهم الرسالة بتاعته - 00:14:19

وقتها بزهور الرسول اللي بعده وبده الرسالة بشكلها الجديد انما رسالة الاخيرة الخالدة رسالة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
تحتاج الى معجزة. اخيرة خالدة لا تنتهي ولا تحتاج لنبي كي يعملها - 00:14:40

يعني عصا موسى لازم موسى يرميها ياخذ الامر ويرميها. يا اما العصاية مش هتعمل حاجة خالص لكن معجزة محمد عليه الصلاة  
والسلام هي القرآن الكريم لا يحتاج الى محمد كي يعمل - 00:15:06

ما زال هو المعجزة حتى بعد وفاة النبي باربعتاشر قرن معجزة في البيان معجزة في الشفاء شفاء القلوب من امراض القلوب. معجزة في القدرة على التغيير معجزة كبيرة جدا فهي المعجزة الباقيه - [00:15:21](#)

جعلني الله واياكم من اهل القرآن الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونتوقف هنا. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله - [00:15:39](#)

فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظلم. اللهم جبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك او لئك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم - [00:15:59](#)

قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحب بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربوع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب - [00:16:23](#)

همومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم. اللهم انك اعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك - [00:16:43](#) - [00:17:03](#)

على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخفى واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:30](#)